المتنبي يجيب عن

أسئلة سالم الدوسري[1]

س١: كيف تجد نفسك بعد مسلسل «شقة الحرية»؟

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا • فلما دهتني لم تزدني بها علما

س٢: تألقت وزيراً.. وتفوقت سفيراً، وأبدعت أديباً وشاعراً، يا ترى ما هو السر في ذلك؟

سبحان خالق نفسي .. كيف لذّتها • فيما النفوس تراه غاية الألم

س٣: لنكن صرحاء... ما سبب لمعان نجمك؟

أُعادَى على ما يجلب الحب للفتى • وأهدأ .. والأفكار فيَّ تجولُ

س٤: كيف تفسّر ظاهرة إقبال الصحفيين عليك؟

إليّ لعمري قصدُ كل عجيبةٍ • كأنيّ عجيبٌ في عيون العجائب

(١) وضع الأسئلة الأستاذ سالم الدوسري الكاتب بجريدة الوطن وجميع الإجابات من شعر المتنبي - وقد نشرت سنة (١٩٩٧م).

obeikandl.com

س٥: كنت قد كتبت مقالة أطالب فيها بترشيحك لأمانة الأمم المتحدة ورفضتها من خلال رد شخصي موجه إليّ.. لماذا ترفضها؟

من أطاق التماس شيءٍ غلابًا • واغتصابًا.. لم يلتمسه سؤالا

س٦: أذكر أنني قد طلبت في مقالتي أنه في حالة تعيينك أميناً عاماً للأمم المتحدة، أكون أنا المتحدث الرسمي باسمك - هل ستوافق على هذا الطلب؟

وقد وجدت مكان القول ذا سعة • فإن وجدت لساناً قائلاً فَقُلِ

س٧: لنفترض أن الإرادة الدولية قد قررت تعيينك في هذا المنصب فماذا سيكون أول قرار تتخذه؟

فارم بي ما أردت مني فإني • أسَدُ القلب آدميُّ الرُواءِ

س٨: كيف هي علاقتك بالإعلام البريطاني؟

كلامُ أكثر من تلقى ومنظره • مما يشقّ على الآذان والحَدقِ

س٩: وكيف هي علاقتك بالمذيع البريطاني الذي أجرى معك حواراً لبرنامج «بانوراما» في محطة BBC؟

مـــا كنـــــت إلاّ ذبـــابـاً • نفـــتـــه عنه . مـــذبّهْ

س١٠: لماذا تخفي نشاطك الخيري؟

وللنفسِ أخلاقٌ تدلُّ على الفتى • أكان سخاءً ما أتى أم تساخيا

س١١: هناك من يقترح إيجاد جائزة بإسمك للعمل الخيري.. ما رأيك؟

وتغضبون على منَ نال رفدَكُم • حتى يعاقبَه التنغيصُ والمِنَنُ

س١٢: هل تسعى لأن تكون عميداً للسلك الديبلوماسي في بريطانيا؟

يقولون لي ما أنت في كل بلدةٍ • وما تبتغي؟ ما أبتغي جلَّ أن يُسمى

س١٣: افترض أنها وصلت إليك .. ماذا ستفعل في حينها؟

تحقّر عندي همّتي كل مطلب • ويقصر في عيني المدَى المتطاولُ

س١٤: كيف هي علاقتك بموظفي السفارة السعودية؟

أنتَ الحَبيب! ولكني أعوذ به • من أكون مُحبًا غيرَ محبوبِ

س١٥: يلاحظ حضورك مبكراً للعمل قبل التاسعة صباحاً

.. ألا ترى أن هذا الحضور المبكر يحرج بعض العاملين في السفارة؟

تريدين لقيان المعالي رخيصةً • ولا بُدّ دون الشهد من إبر النحلِ

س١٦: عودة إلى روايتك الرائعة «العصفورية» من هي «ن» التي تهديها هذه الرواية - أريد إجابة مقنعة وليست ديبلوماسية.

وللسرّ مني موضع لا ينالُه • نديمٌ .. ولا يفضي إليه شَرابُ

س١٧: وما هي حكاية «سندريلا» التي تغزلت بها في السفارة الكويتية؟

سهادٌ لأجفانٍ .. وشمسٌ لناظرٍ • وسقمٌ لأبدانٍ.. ومسكٌ لناشقِ

س١٨: زوجتك أجنبية . . ألم تفكر في يوم من الأيام بالاقتران بسعودية.

إلام طماعيةُ العاذلِ • ولا رأي في الحب للعاقلِ؟

س١٩: بصراحة .. بصراحة.. هل كنت «مقطّع السمكة وذيلها» عندما كنت في القاهرة؟

فـمـا أمـرّ برسم لا أسـائله . . ولا بذات خـمـارٍ .. لا تـريق دمـي

س٢٠: لديّ إحساس بأنك ستعود وزيراً يوماً من الأيام .. ما رأيك؟

ومـا مـاضي الشـبـاب بمسـتـردٍ • ولا يومٌ يمُرّ بمُسـتـعـادِ

س٢١: عموماً هي رغبة آمل أن تتحقق.

ما كلُ ما يتمنّى المرءُ يُدركه • تجري الرياح بما لا تشتهي السُفنُ

س٢٢: هل صـحـيح أن بعض السـفـراء في بلاط سـانت جيمس يحسدونك على تألقك؟

مـاذا لقيت من الدنيـا؟ وأعـجـبـهُ • أني بما أنا شـاكٍ منه مـحسـودُ

س٢٣: ماذا تشاهد من القنوات الفضائية؟

لا تلمني فـإنني أعـشق العشّ • اق فـيـهـا يا أعـذَل العُـذّال!

س٢٤: كيف تقيّم ثقافة المذيع الرائع محمد رضا نصر الله؟

وسمعتَ بطليموس دارس كتبـهِ • متملّكاً .. متبديًا .. مُتحضراً

س٢٥: وكيف تجد ثقافة كوثر البشراوي؟

وما التأنيثُ لاسم الشمسِ عيبٌ • ولا التذكيرُ فخرٌ للهلالِ

س٢٦: هل صحيح أنك تحرص على متابعة أخبار MBC عندما تقدّمها تينا مجذوب؟

فما لك تقبلُ زورَ الكلامِ • وقدرُ الشهادة قدرُ الشهودِ؟

س٢٧: يقولون إن سيارتك مليئة بأشرطة المطرب عمرو دياب. ما صحة هذه المقولة؟

إن الكِذاب الذي رُمِيت به • أَهونُ عندي منَ الذي نَقلَهْ

س٢٨: من هي الممثلة إيمان التي ذكرتها في روايتك «شقة الحرية» هل لنا أن نعرفها؟

ذِكرُ الصبا .. ومراتع الآرامِ • جلَبت حمُامي .. قبل يوم حمامي

س٢٩: هل سترشح لنيل جائزة نوبل للآداب؟

إنني أصيدُ البزاة • ولكن أجلّ النجوم لا أصطادُهْ

س٣٠: البعض يحسدك على العلاقة الخاصة التي تربطك بوزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل .. ما نوع هذه العلاقة؟

وما كمدُ الحسّاد شيءٌ قصدته • ولكنه من يَزحم البحر .. يَغرقِ

س٣١: لو أرسلت لك معجبة رسالة جاء فيها «أنا متيّمة بك» بماذا ستردّ عليها؟

لم يتركِ الدهر من قلبي ولا كبدي • شيئًا تتيّمه عينٌ .. ولا جيدُ

س٣٢: وماذا لو كان معجباً . . وماذا ستقول له؟

وجائزةٌ دعوى المحبّة والهوى • وإن كان لا يخفى كلامُ المنافقِ

س٣٣: وها أنا أقول لك: «أنا فعلاً متيم بك» .. فماذا أنت قائل لي؟

جعلتك في القلب لي عدّةً • لأنّك في اليد لا تجعلُ

س٣٤: هل أنت راضٍ عن أداء أكاديمية الملك فهد؟

ولم أرَ في عيوب الناس شيئاً • كنقصِ القادرينِ على التمامِ

س٣٥: متى كانت آخر حالة حب عشتها؟

وما العشقُ إلا غِرّة وطماعهُ • يعرّض قلبٌ نفسه فيصابُ

س٣٦: ما رأيك في هرولة بعض المثقفين العرب إلى إسرائيل؟

مَنْ يهُن يسهلُ الهوان عليه • ما لجرحٍ بميّتٍ إيلامُ

س٣٧: بشكل عام.. ما رأيك في التطبيع مع إسرائيل؟

وهل تغني الرسائلُ في عدوٍ • إذا ما لم يكُنْ ظُبىً رقاقا؟

س٣٨: هل ممكن أن نراك في يوم من الأيام مُصافحاً بنيامين نتنياهو؟

واحتمال الأذى.. ورؤية جانيهِ • غذاءٌ تضوى به الأجسامُ

س٣٩: كاثي إيفانز الصحفية البريطانية في صحيفة الجارديان لو طلبت لقاء صحفياً معك.. هل ستوافق؟

وربّما أشهدُ الطعام معي • من لا يساوي الخُبزَ الذي أكلهْ

س٤٠: ألم تتأثر عندما شاهدت الملاكم محمد علي كلاي وهو يرتعش أثناء حمله للشعلة الأولمبية؟

أبداً تستردّ ما تهب الدُنيا • فياليت جُودها كَان بخلا

س٤١: ما هو أخطر قرار اتخذّته في حياتك؟

لا تلقَ دهرك إلاّ غير مكترثٍ • ما دام يصحب فيه روحَك البَدنُ

س٤٢: ما هي آخر نكتة سمعتها؟

كفى بجسمي نحولاً أنني رجلٌ • لولا مخاطبتي إيّاك.. لم تَرَني

س٤٣: هل تحب الأسئلة المباغتة؟

وكثيرٌ من السؤالِ اشتياقٌ • وكثيرٌ من ردّه تعليلُ

س٤٤: بماذا تفكر الآن؟

فما لي وللدنيا ؟ طلابي نجومها • ومَسعاي منها في شدوقِ الأراقمِ

س٤٥: ما سر عشقك للمتنبي؟

شاعرُ المجد خدنه شاعرُ اللفظِ • كلانا ربُّ المعاني الدِّقاقِ

س٤٦: هناك من يقول إنك متنبي القرن العشرين.

إذا شاء أن يلهو بلحيةِ أحمقٍ • راه غباري ثم قال له «الحقِ!»

س٤٧: الأستاذ المتنبي لم يحقق حلمه، والتلميذ القصيبي حقق ما يطمح إليه هو وأستاذه.. هل تعتبر نفسك أنك أخذت بثأر معلمك؟

هبيني أخذتُ الثأر فيكَ من العدى • فكيف بأخذ الثأرِ فيك من الحُمّى؟

obeikandi.com

س٤٨: أيهما أحبّ إليك وزارة الصناعة والكهرباء . . أم وزارة الصحة؟

لا أشرئبُّ إلى ما لم يفت طمعاً • ولا أبيتُ على ما فات حسرانا

س٤٩: ما الذي يعجبك في الوطن؟

وكلُّ مكانٍ ينبت العزَّ طيّبٌ • وكُل امرئٍ يولي الجَميل مُحبّبُ

س٥٠: ماذا تقول لجهاد الخازن؟

بأيّ لفظٍ تقول الشعَر زِعنفةٌ • تجوزُ عندَك .. لا عُربٌ.. ولا عَجَمُ!

س٥١: هل قرأت آخر إصدارات الأديب معمر القذافي؟

ومن الناس من يجوزُ عليه • شعراءٌ . . كأنّها الخازِبازِ!

س٥٢: الكتاب الأخضر لمؤلفه العقيد معمر القذافي يقول: «إن الرجل لا يحيض والمرأة تحيض» ما رأيك؟

خفِ الله! واسترْ ذا الجمال ببرقع • فإن لحُتَ حاضَتْ في الخدورِ العواتقُ

س٥٣: ألا تتفق معي بأنك رجل ساخر والديبلوماسية تفرض عليك بعض القيود؟

ولما صارودّ الناس خِبـاً • جزيتُ على ابتسامٍ .. بابتسامِ

openkandil.com

س٥٤: ما هو آخر فيلم عربي شاهدته؟

للهــو آونِةٌ تمرّ كــأنّهــا • قُــبَلٌ . . يزوّدها حــبــيبٌ راحلُ

س٥٥: هل ستحرص على مشاهدة فيلم ناصر ٥٦ لا سيّما وأنك التقيت بجمال عبدالناصر ذات مرة وكنت معجباً به؟

سقى اللهُ أيام الصبا ما يسرُّها • ويفعل فعلَ البابليّ المُعتَّقِ

س٥٦: بالمناسبة، هل ما زلت معجباً بعبد الناصر؟

تملّكها الآتي تملّك سالبٍ • وفارقها الماضي فِراق سليبِ

س٥٧: هناك من يقول: إن حضور القصيبي لأي مناسبة يضفي على المناسبة طعماً خاصاً ترى ما السرّ في ذلك؟

خذُ ما تراه.. ودع شيئاً سمعت به • في طلعة البدر ما يُغنيك عنْ زحَلِ

س٥٨: يقولون: إن أي شخص يدخل مكتبك يخرج راضياً . . هل هذا صحيح؟

تظنّ ابتساماتي رجاءً وغبطةً • وما أنا إلا ضاحكٌ من رجائيا

س٥٩: سمعت أن هناك علاقة خاصة تربطك بالشيخ عبدالعزيز بن باز. هل لي أن أعرف شيئاً عن هذه العلاقة؟

وفي تعبٍ من يحسدُ الشمسَ نورها • ويجهدُ أن يأتي لها بضريبِ

س٦٠: يلاحظ تبادل المقالب بينك وبين صديقك يوسف الشيراوي. لماذا؟

أصادقُ نفسَ المرءِ من قبلِ جسمهِ • وأعرفُها. . في فعلهِ. . والتكلّمِ

س٦١: لو هاتفك الكاتب أنيس منصور وقال لك بالحرف الواحد: «أنا في طريقي إلى تل أبيب» .. فماذا ستقول له؟

ولا تطمعنّ من حاسدٍ في مودّةٍ • وإن كنت تبديها له .. وتُنيلُ

س٦٢: لقاءاتك ببعض الزعماء وما دار من حديث معهم.. تفكر في طرحه من خلال كتاب.. متى سيرى النور؟

يستخبرُونَ فلا أعطيهم خبري • ولا يطيش لهم سهمٌ من الظنِ

س٦٣: مَنْ أقرب هؤلاء الزعماء إلى قلبك؟

إذا نحن سميّناك خلنا سيوفَنا • من التيه في أغمادها تتبسّمُ

س٦٤: هل يضحكك الفنان الراحل نجيب الريحاني؟

ومَنْ سرّ أهل الأرض .. ثم بكى أسَى • بكى بعيونٍ سرّها وقلوبِ

س٦٥: وماذا عن الفنّان عادل إمام؟

ومثلك يُؤتى من بلادٍ بعيدةٍ • ليُضحك ربَّات الحداد .. البواكيا

س٦٦: بعد لندن. . أين ستكون محطتك المقبلة؟

أعزّ مكانٍ في الدُّنا سرجُ سابحٍ • وخيرُ جليسٍ في الأنام كتابُ

س٦٧: ولكني أراك في موقع آخر.

قد سمعنا ما قُلتَ في الأحلامِ • وأنلناك بدرةً في المنامِ

س٦٨: ماذا تقول للشيخ سعود الناصر الصباح وزير الإعلام الكويتي؟

أنتَ طول الحياة للروم غازٍ • فمتى الوعدُ أن يكونَ القفولُ؟

س٦٩: والشاعر عبد الرحمن رفيع؟

ذُكِر الأنامُ لنا فكان قصيدةً • كُنت البديعَ الفَرد من أبياتِها

س٧٠: وعثمان العمير رئيس تحرير الشرق الأوسط؟

فشرّقَ حتى ليس للشرقِ مشرِقٌ • وغرَّب حتى ليس للغربِ مغربُ

س٧١: وللدكتور عبدالله مصري؟

فإن قليلَ الحُبّ بالعقلِ صالحٌ • وإن كَثير الحُبّ . . بالجهلِ فاسدُ

س٧٢: والشاعر الأمير بدر بن عبدالمحسن؟

قطف الرجلُ القولَ وقت نباتهِ • وقطفتَ أنتَ القولَ لمّا نوّرا

س٧٣: وممدوح الليثي؟

الأمرُ لله! ربّ مجتهدٍ • ما خَاب إلا لأنه جاهدْ

س٧٤: بالمناسبة، هل صحيح أنك استفدت مادياً من مسلسل «شقة الحرية»؟

وما رغبتي في عسجد أستفيدهُ • ولكنها في مفخرٍ استجدُّه

س٧٥: وماذا تقول للكاتبة الكويتية ليلى العثمان؟

أهذا جزاءُ الصدق إن كنتُ صادقاً؟ • أهذا جزاءُ الكِذْب إن كنتُ كاذبا؟

س٧٦: والكاتب عبدالله الجفري؟

بادٍ هواكَ صبرتَ أم لم تَصبرا • وبُكاكَ إن لم يجر دمعك. . أو جرى

س٧٧: مَنْ تعتقد وراء انفجار الخُبَر؟

لا أدبٌ . . عندهم . . ولاَ حسبٌ • ولا عُهودٌ لهم.. ولا ذممُ

س٧٨: بالمناسبة سلسلة الإرهاب هذه ألم تستفزك لتخرج بعدها بقصيدة هجاء لهؤلاء الإرهابيين؟

صَغُرتَ عن المديح فقُلتَ أهجي • كأنّك ما صغرتَ عن الهجاءِ

س٧٩: العراق أعلن مؤخراً عن وجود أسرى كويتيين على قيد الحياة.. لو كان بيدك سلطة ماذا أنت فاعل؟

أفكّر في معاقرة المنايا • وقوْد الخيْل مشرفةِ الهوادي

س٨٠: لو رشّحك أهالي الأسرى مندوباً عنهم للتفاوض مع صدام حسين لإطلاق سراحهم.. هل ستذهب إلى بغداد؟

ومطالبٌ فيها الهلاك أتيتُها • ثَبْت الجنان.. كأنني لم آتِها

س٨١: هل تعتقد أن اللقاء بصدام سوف يكون لقاء حاراً لا سيما وأنه بينكما جولات تستحق الذكر؟

لا يخدعنّك من عدوٍ دمعَه • وارحم شبابَك من عدوٍ تُرحمُ

س٨٢: الكاتب السعودي عبدالله الجعيثن قال في لقاء معه إن الاحتفاء «بشقة الحرية» سببه صاحبها وليس الشقة نفسها. ما رأيك؟

وإني لأعشَقُ من أجلكمْ • نحولي . . وكلَّ فتىً ناحلِ

س٨٣: عودة إلى رواية العصفورية . . ما السبب في دخول البروفسور المصحات العقلية؟

ذُو العَقْل يشقى في النعيم بعقلهِ • وأخُو الجهالة في الشقاوة ينعمُ

س٨٤: حدثنا عن «دفاية» الجنيّة.

تفانى الرجالُ على حبِّها • وما يحصلون على طائلِ

س٨٥: هل تعتقد أن وصفة البروفسور الخاصة بالقضاء على إسرائيل ستطبق في عربستان ٢٠٠٠؟

وما تنفع الخيلُ الكِرام ولا القنا • إذا لم يكن فوق الكِرام . . كرامُ

س٨٦: أيّهما أحبُّ إلى قلبك صدام حسين أم شيمون بيريز؟

فلم أر ودّهم إلاّ خداعاً • ولم أرَ دينهم إلا نفاقا

س٨٧: ألا تلاحظ معي أن الأفراد السعوديين لا يحسنون التعامل مع الإعلام الغربي؟

ملاعبُ جنةٍ لو سار فيهَا • سليمانٌ . . لسار بترجمانِ

س٨٨: ما رأيك في أداء المنتخب السعودي الأوليمبي؟

جمح الزمان . . فلا لذيذٌ خالصٌ . . مما يشوبُ . . ولا سرورٌ كاملُ

س٨٩: هل تعتقد أن الآثار العربية والإسلامية خُدمت من قبل MBC؟

بليت بِلى الأطلال . . إن لم أقف بها . . وقوف بخيلٍ ضاع في الترب خَاتمهْ

س٩٠: هل تفكّر جديّاً في العودة إلى التدريس؟

بهـــا نبطيٌ من أهل الســـواد • يعلّم أنســـاب أهلِ الفـــلا

س٩١ : إصدارك المقبل. ماذا سيكون عنوانه؟

وعندي لك الشُّرد السائراتُ • لا يختصصن من الأرض دارا

س٩٢: ماذا تنتظر الآن؟

ومـا قـضى أحـدٌ منهـا لُبـانَتـه • ومـا انتـهى أربٌ إلاّ إلى أربِ

س٩٣: في إحدى المناسبات أشاد ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز بلغتك الإنجليزية وقال: كم أتمنى

أن تكون لغتي العربية شبيهة بلغة القصيبي الإنجليزية. ما رأيك بهذه الإشادة؟

رأيتك توسعَ الشعراءُ نيلاً ● حديثهم المولَّد .. والقديما

س٩٤: أهناك علاقة خاصة تربطك بولي العهد البريطاني؟

وقيّدتُ نفسي في ذراك محبّةً ● ومَنْ وجد الإحسانَ قيداً.. تقيّدا

س٩٥: ينتابني شعور بأنك حزين على الأميرة ديانا - ألم تفكر في إهدائها قصيدة ترثي فيها لحالها؟

يا عاذل العاشقين ! دع فئةً ● أضلّها الله كيف ترشُدها ؟!

س٩٦: لو استضافك لاري كنج في برنامجه مَنْ سيتفوق على الآخر أنت أم هو؟

ودَعْ كل صوت غير صوتي.. فإنني ● أنا الطائرُ المحكيُّ.. والآخر الصدى

س٩٧: في الكويت بعض الغضب فيما يخص شخصية ليلى في روايتكم الرائعة «شقة الحرية» ويبدو أن الغضب منصب على شخصية ليلى في المسلسل وليس في الرواية - ماذا تقول لهؤلاء الغاضبين؟

openkandil.com

وهاجى نفسه من لم يُميّزْ • كلامي من كلامِهم الهُراءِ

س٩٨: وماذا تقول للأسرى الكويتيين؟

حشاشةُ نفسٍ ودعّتْ يوم ودعوا • فلم أدرِ أيّ الظاعنين أُشيِّعُ

س٩٩: ولسالم الدوسري؟

أنت طوراً أمرّ من ناقع السّمِ • وطوراً . أحلى من السلسالِ!

س١٠٠: وأخيراً – ماذا تقول لقارئ الوطن؟

أزلْ حسَد الحُسّاد عني بكَبْتهم • فأنت الذي صيّرتَهم ليَ حُسّدا

obeikandl.com